رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصلية عبر برامج التواصل 2441هـ - 0202م

# )٤( شرح كتاب فضل الإسلام ) للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - ( عبر برامج التواصل

محمد هشام طاهري

---

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. وقوله تعالى المسلمين من فضل وفي هذا الاية عن الحادث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - 00:00:09

وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع. فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع - 00:00:29

ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثى جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث - 00:00:49

صحيح. وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية. وفيه ابي دعوة الجاهلية ما بين اظهركم. قال ابو العباس رحمه الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جن - 00:01:09

او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصاري قال المهاجرين يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار. قال صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب - 00:01:29

فلذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمه الله. قوله رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام ما علاقة هذا الباب بفظل الاسلام؟ علاقة هذا الباب بفظل الاسلام ان الاسلام من محاسن - 00:01:49

انه يدعو الى نبذ ما يفرق. والتمسك بما يجمع ومن ذلك الاسماء والالقاب. وايضا مما يدل على ان هذا الباب مما يدل او يؤكد ان هذا الباب يدل على فضل الاسلام ان الخروج - 00:02:09

ان دعوة الاسلام هو خروج عن فظل الاسلام فان فظل الاسلام لا يترك فان فضل الاسلام لا يدرك الا بالدخول التام فيه. ها فضل الاسلام لا يدرك الا بالدخول التام فيه. فان كان الدخول ناقصا فان الفضل - 00:02:39

المترتب على اسلامه يكون ناقصا. هذا استنباط دقيق من الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ولهذا لا تستغربوا اذا قال بعض مشايخنا في الهند مشايخ مشايخنا ان نفس الامام محمد بن عبد الوهاب في تبويباته كنفس البخاري في تبويباته. عنده مآخذ دقيقة. قال - 00:03:09

ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. كيف يكون الخروج عن دعوى الاسلام؟ الخروج دعوة الاسلام يكون بامرين. الاول الخروج عنه كلية وهذه هي الردة عياذا بالله تعالى. الى اليهودية والنصرانية او غيرها من الاديان او الى - 00:03:39

وهو الدين في الحقيقة وان سموه لا دينه. دين الطبايعين دين الدهريين وعلى هذا المعنى يكون ان عاقل يفكر ويتأمل هذا الاسلام وهذا الفضل العظيم كيف يترك ويذهب الى اديان وضعية وضعها البشر. واصطنعها الناس - 00:04:09

وحرفوها وزادوا فيها. المعنى الثاني في الخروج عن دعوى الاسلام خروج عن مقاصده وخروج عن مبادئه وبعض شرائعه وهذا حال اهل البدع وهذا حال اهل البدع نسأل الله السلامة والعافية. ثم اورد المصنف رحمه الله قال وقوله تعالى هو سم - 00:04:49

سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. اذا ابراهيم عليه السلام سمان المسلمين. وهل ابراهيم ينطق من نفسه او من الوحي؟ من الوحي. الانبياء لا يتكلمون الا بوحي. اذا هذا الاسم المسلم تسمية من الله. فلا ينبغي العدول عنه - 00:05:29

لا ينبغي العدول عنه. فان تعجب فاعجب من اناس يزعمون الدين ثم يقولون نحن على ما ثم يقولون نحن الليبراليين. كيف مسلم تدع هذا الاسم الشريف ثم تذهب وتتدين باسم وضيع وتخرج عن الاسلام عجيب جدا. او تترك - 00:05:59

الاسلام واصول الاسلام لمبادئ من نتائج عقول البشر. هو سماكم المسلمين من قبل وفيها اي في هذا الدين ايضا انتم المسلمون. فالاسلام دين اسم منزل من الله. لا يجوز العدول عنه - 00:06:29

ولذلك لاحظوا الان ان اليوم المسلمون لما اخترعوا اسماء من بانفسهم تفرقوا تفرقوا ولو انهم ثبتوا على الاسم المنزل لكان سببا من اسباب الجمع سببا من اسباب التآلف. فان تفرق والشعارات تفرق افعال - 00:06:59

المخالفة للشرع تفرق. فلو ان المسلمين رفعوا شعار الله اكبر شعار الله ربنا والاسلام ديننا. ومحمد صلى الله عليه وسلم نبينا وتركوا ما سوى من الاظافات الجديدة. كيف الاظافات الجديدة؟ يعني مثلا يقول بعظهم - 00:07:39

الله اكبر والموت لامريكا. منين جبت الشعار هذا؟ تظم الموت لامريكا مع الله اكبر ليش؟ منين جبت الشعار هذا هذا شعار ما انزل الله به من سلطان. قلت ليش لامريكا؟ اما للكفار كلهم ولا قيده - 00:08:09

بالحربيين ثم لماذا تجعله ظميمة شعائر الاسلام؟ بعظهم يقول الله اكبر وفلان هو القائد الاكبر. ليش تجيب القائد الاكبر مع الله اكبر؟ ليش؟ هذا هذا كله من الخروج عن دعوة - 00:08:29

بشعارات جديدة ربما تكون اسماء لامعة وطيبة لكنها محرفة مغيرة ها تسمع انت الاسم تقول الله اسم جميل ولهذا المصنف اورد حديث حديث يا للمهاجرين ويا للانصار المهاجرين طيب شرعي والانصار اسم طيب شرعي لكن لما استخدم استخداما يسيرا - 00:08:49

للمنزل سماه النبي صلى الله عليه وسلم دعوى الجاهلية. فلما يأتي انسان ويقول نحن وانصار الله نقول تعال انت ميزت المسلمين الان نحن جند الله انت ميزت المسلمين الان ليش تجيب الشعارات هذي؟ لهذا ايها الاخوة يجب ان ننتبه الشعارات هذي تفرق جماعة المسلمين - 00:09:29

قال عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس. الله امرني بهم. السمع والطاعة اي السمع لولي الامر اذا قال والطاعة لولي الامر اذا امر ونهى - 00:09:59

والجهاد والهجرة والجماعة اي مع الحاكم. نلتزم الجهاد مع مع الامر مع الامير مع الرئيس امر بالقتال نقاد صالح نصالح عاهد نعاهد فان كان منه ذلك حقا اجر واجرنا وان كان ذلك منه جورا اثم وسلمنا. اي شيء نريد اعظم من هذا؟ ها - 00:10:19

هذا امر عظيم ايها الاخوة. حاله حال الامام في المسجد. ام امام المسجد لاحسن اجرنا اذا اساء صلاتنا صحيحة وهو اللي يأثم. امر عظيم. الجهاد والهجرة جماعة قال فانه من فارق الجماعة. الجماعة امام المسلمين. المقصود به في هذا الحديث الجماعة امام المسلمين. حاكم المسلمين - 00:10:59

حاكم البلد امير البلد رئيس البلد رئيس الدولة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر مقدار فقد خلق خلع ربقة الاسلام من عنق. تأمل معي في كلمة خلع رفقة الاسلام شيء عجيب سبحان الله العظيم. يقول ربقة ليش جاب الكلمة هذي بالذات - 00:11:29

لان اصل كلمة الرقة هي العروة في الحبل. الحبل يربط ثم يجعل في مكانه هكذا مكان لكي يمسك الانسان ويشده. فمعنى خلع رفقة الاسلام يعني عروة الاسلام صار صار الان عندك الدين بدون بدون عروة ما عندك يد. كيف تمسك؟ تنزلق - 00:11:59

اي واحد يخمشك ويهمشك ليش؟ لانك خرجت عن الجماعة ما صار عندك لا رئيس ولا دولة ولا بلد ها هذولا يذلونك وهذولا يزلفونك وهذولا يستخدمونك وهذولا ها يأسرونك وهذول يطردونك - 00:12:29

معنى ارجو ان نفهم معنى الحديث يا اخوة. لا نقرأ الحديث مرورا ونمشي. الواقع اليوم خير من يفسر هذا الحديث من فارق الجماعة قيد الشيخ قيد شبر خلع رفقة الاسلام من عنقه. راحت - 00:12:49

العروة من عنقه الا ان يراجع يتوب يعني وهذا فيه التحذير من الخروج على ولي الامر المسلم. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم الله السلامة والعافية. يعني من جثى جهنم. ومعنى - 00:13:09

جهنم اي الذين هم جثوا على الركب من شدة الالم. او جثوا بمعنى انهم مكثوا فيه ابادا امادا وازمنة. خطورة الخروج جعل حاكم المسلم فانه من جثاء جهنم ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:39

ثم قال رجل يا رسول الله وان صلى وصام يعني الرجل خرج عن الجماعة بس هو مصلي وصايم جاء بدعوة هو يصلي ويصوم. لا يسمع ولا يطيع لكن يصلي ويصوم. يجاهد على كيفه يهاجر على - 00:14:09

كيفه؟ يسوي جماعة على كيفه وحزب؟ قال صلى الله عليه وسلم وان صلى وصام ما دام انه اتى بشعار جديد وحزب جديد وجماعة جديدة وان صلى وصام فهو من جذى جهنم - 00:14:29

هذي في خطورة البدع ايها الاخوة. خطورة الخروج على الشرع المنزل والاخذ المحدثة البدع والشعارات الزائفة. فادعوا بدعوى الله اه فادعوا بدعوى الله سماها دعوة. دعوة الله. دعوة اي بدعاء الله. خبر - 00:14:49

نداء الله هو سماكم الذي سماكم والمؤمنين اذا نقول هذا مسلم هذا مؤمن بس. عباد الله نقول هذا عبد الله ها طيب الناس اليوم؟ يقول هذا عبد الحسين وهذا عبد الرضا وهذا عبد الرسول وهذا - 00:15:19

عبد الجيلاني وهذا عبد البدوي لا لا لا يجوز هذه الاسماء. سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله فان قال قائل الناس اليوم منقسمون الى فرق طوائف يقول لك خوارج مرجئة. شيعة قدرية الى اخره. جماعات - 00:15:49

تسموا بهذه الاسماء. ماذا نفعل نحن؟ نحن نقول نحن المسلمين. فان سألنا سائل اي المسلمين انتم قلنا نحن على السنة. على الاسلام الصحيح. نحن على طريقة السلف لا نترك الاسم الاصل الاسلام والايمان. قال وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميت - 00:16:19

جاهلية نسأل الله السلامة والعافية. خطورة الخروج على الحاكم المسلم. من فارق الجماعة شبرا فميت فمات فميتته. وفي هذا الحديث دلالة على خطورة البدعة. فان المبتدع ايضا يموت موتا لانه خرج عن الجماعة بمعنى جماعة السنة. جماعة الحق. وفيه يعني في الصحيح - 00:16:49

ابي دعوة الجاهلية وانا بين ظهوركم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام للصحابة لما استخدموا الاسم الشرعي استخداما خاطئ اللي هو المهاجرين والانصار. ابدعوى الجاهلية وانا بين ظهوركم - 00:17:19

قال ابو العباس رحمه الله وهو شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ذلك - 00:17:39

الامام العابد العالم الهمام الذي لا نظير له في الاسلام من بعد زمانه الى اليوم. والله لم ارى ولم اقرأ ولم اسمع باحد مثله. كل ما يقال عنه دون ما هو عليه رحمه الله تعالى. سواء في العبادة او في العمل. سواء في العلم - 00:18:09

بالمعقول او العلم بالمنقول. سواء في الزهد. او في الورع. هو امام رحمه الله تعالى في جميع الابواب يقول ابن عباس كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب - 00:18:49

فلان يقول انا من قبيلة كذا. فلان يقول انا من عائلتي كذا. او فلان يقول انا مصري. وهذا يقول انا كويتي مثلا. وهذا يقول انا مدنية والاخر يقول انا دمشقي - 00:19:09

او جنس هذا يقول انا عربي والاخر يقول انا قحطاني والاخر يقول ان عدناني والاخر يقول انا كذا. او مذهب او مذهب سواء كانت هذه المذاهب فقهية كقول بعضهم حنفي او شافعي - 00:19:29

او حنبلي او مالكي او كانت هذه المذاهب من المذاهب العقدية كقوله انا شيعي او خارجي او قدري او مرجي او معتزلي او طريقة من الطرق المحدثة في التعبد كقول والزهد كقول بعض الناس انا جيلانيا والاخر - 00:19:59

النقشبندي والاخر يقول بدوي والاخر يقول رفاعي دسوقي عد ما شاء. فهو من عزائم الجاهلية. اذا كان على سبيل اكتب اذا كان على سبيل الافتخار والتعصب فهو من عزاء الجاهلية اذا كان على سبيل الافتخار والتعصب - 00:20:29

والتحزب فهو من عزاء الجاهلية. اما اذا كان على سبيل ها فهذا مباح. ما مثال ذلك يا ايوب؟ ها انا عربي من باب التعريف فهذا لا

بأس به. اذا متى يكون من عزايا الجاهلية؟ نفس الجوال - 00:20:59
انا عربي ها الحين عرفنا انه اراد الافتخار صح؟ فرق بين الامرين لما يأتي انسان ويقول انا مصري يريد الاخبار ما في اشكال. لكن لما يقول لما يقول سمعت بعضهم ده انا مصري. اه - 00:21:29
الان عرفنا انه اراد الافتخار. صح ولا لا؟ فرق بين الامرين. لما يأتي انسان ويقول انا كويتي يخبر ما في بأس لكن لما قال انا كويت لا الانصار على سبيل الافتخار. فهذه كلها - 00:21:49
تفرق جمع المسلمين وتشتت الناس. لما يأتي انسان ويقرأ يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب رب العالمين. فجاء اليه الانسان وقال لماذا جارت بالبسملة؟ قال لشافعي فهو يخبر - 00:22:09
ليس عنده علم هذا ما في بأس. لكن لما يقول انا شافعي لا هذا صار افتخار. فيجب ترك هذه الاسماء المحدثة. اذا كان على سبيل الافتخار وجوبا. والاكتفاء الشرعية المنزلة وجوبا. والاعتزاز بها والافتخار بها. افتخر بالاسلام افتخر بالايمان - 00:22:29
افتخر بالسنة. قال بل لما اختصم مهاجري وانصاري قال المهاجري يا المهاجرين وقال الانصاري يا الانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوة الجاهلية وانا بين اظهركم وغظب لذلك غظبا شديدا انتهى كلامه رحمه. الان كلمة المهاجرين والانصار منزل من السماء ولا من اختراعك الناس - 00:22:59
ها منزلة من السماء. قال الله عز وجل قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. ها فترك الاسم المخترع ما هو الاسم المخترع؟ الاوس والخزرج ما نجد ذكر الاوس والخزرج في القرآن - 00:23:29
صح؟ مثلا اهل المدينة اهل مكة هذه اسماء معروفة عندهم لكن الشرع جاء بالاسم الجديد. لذلك جاء في صحيح البخاري. من حديث غيلان ابن جرير قال قلت لانس انس بن مالك الانصاري النجار. ارأيت اسم الانصار - 00:23:49
كنتم تسمون به يعني قبل الاسلام فقال كنتم تسمون به ام سماكم الله؟ قال بل سمانا الله كنا ندخل بل سمانا الله انتبه لهذه العبارة. بل امن الله. اذا تسمية الانصار من الله. تسمية المواجهين من الله. ومع ذلك اذا استخدم استخداما سيئا لا يجوز - 00:24:19
انتبه الان. اذا استخدمت اسم شرعي استخدام سيء لا يجوز. مثال ذلك اسم المتقي هذا اسم شرعي ولا لا؟ اجيبه. شرعي. المتقون. فاولئك هم المتقون. هدى للمتقين. لكن لو جاء انسان - 00:24:49
على سبيل الاخت خارجة. انا متقي ها صار الان استخدام سيء للكلمة الشرعية. صح ولا لا فننتبه الى هذا نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:25:09
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:29